ويقول الطبيب فيشر ولن تسلم حتى المرأة الصحيحة من الاضطراب الشديد في زمن الحمل فتصاب في مزاجها بالتلون وفي أفكارها بالتشويش وفي عقلها بالشرود، وتتخلف فيها ملكات الشعور والتفكير والتأمل والفهم.

إن الإسلام قد راعى الظروف الخاصة بالمرأة بتكوينها الجسماني ما يصيبها من هزات نفسية فينتابها إرهاق حسي وتعب جسدي بسبب الدورة الشهرية وحالة الحمل والرضاعة، وهذا أمر حتمه الله على بنات حواء ولا دخل لها في شيء من ذلك" .

المرأة والميراث

قال) لون (في كتابه حضارة العرب ما ترجمته) إن المواريث التي نص عليها القرآن الكريم على جانب عظيم من العدل والإنصاف، وقد ظهر لي من مقابلة بينها وبين الحقوق الفرنسية والإنجليزية، التي أعطتها للمرأة أن الشريعة الإسلامية منحت الزوجات اللائي يزعمن أن المسلمين لا يعاشرونهن بالمعروف خصوصًا في المواريث لا نجد مثلها في قوانيننا ثم أضاف قائلًا إن الدين الإسلامي هو الدين الوحيد الذي أعطى للمرأة حقًا في الميراث .

المرأة والوحي

يقول إبراهيم بن محمد البيهقي " إن الله بعث الرسول من الناس؛ لأنه بعثه إليهم مثل من الناس والإنسان على الإنسان أفهم وطباعة بطباعه أنسب .وأما المرأة فلم يكن عن نقص روحي فيها فحواء مع آدم في الجنة وأم موسى أُلهمت وأم المسيح صديقة، ولكن لرقة البدن والطباع وكونهن أقل استعدادًا للقاء ملك الوحي رحمهن الله أن يشقين في التبليغ شقاوة الرجال فلا يبتلين بالإيذاء والحب والصد والقتال فكان حرمانهن منحًا ومنًا، وكان منعهن نعمة وعطاءً .

الحمل

تقول طبيبة علم النفس البريطانية باب توماس :إنه لأمر طبيعي أن تعاني الأم الصغيرة عند دخول مرحلة جديدة بوضع مولودها الأول، وهذا الإحساس غالبًا ما يتلاشى خلال أيام، وفي حالة استمرار هذا الإحساس لعدة أسابيع أو لشهر فذلك دليل على وجود أسباب فسيولوجية ونفسية من الضروري إدراكها .

وكما أن هناك تغيرات نفسية تطرأ على المرأة خلال الشهر الحمل الأخيرة بعد الوضع مباشرة مثل الإحساس بالسعادة الزوجية لتخفيف رغبة كانت تتملكها وفي الوقت نفسه يتغلغل الخوف إلى نفسها لاجتيازها مرحلة جديدة فتتميز بكثرة الالتزامات والمسئوليات والتي قد تتعقد بعض الأمهات الشابات أنهن غير قادرات على مواجهتها وتحملها، والدراسة تؤكد أن 80% من الأمهات اللاتي أنجبن أصبن بالاكتئاب في أعقاب المولود الأول، ولكن تقل الحالة معهن عند وضع المولود الثاني والثالث .